

ابتكار معلقات نسجية للمسكن المعاصر مستوحاة من التراث العسيري للحفاظ على الهوية العربية السعودية

أ.م.د/ هناء كامل حسن الصعيدي

أستاذ مساعد بقسم الموضة – المعهد العالي للفنون التطبيقية – السادس من أكتوبر

hanaa1018@hotmail.com

مح / منتهى صالح عبد الله الهاشل

محاضر بكلية التربية قسم التربية الفنية – جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

Wuf197@gmail.com

ملخص البحث

يعد التراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والمعارف الشعبية والثقافية والتقاليد المادية والفنون التشكيلية والموسيقية وهو علم يدرس في الكثير من الجامعات العربية والأجنبية. لذا فإن الاهتمام به من الأولويات الملحة في حياتنا.

وتراث المملكة العربية السعودية، وخاصة منطقة عسير هو إحدى تلك الفنون التي تحتفظ بشخصيتها الخالدة والتي تمثل عالمها القديم والذي ينبغي الاهتمام بدراسته والتنقيب في تراثه واختيار كل العناصر الصالحة للاستمرار والبقاء ومعالجتها بصورة جديدة.

وتعد المعلقات النسجية إحدى أشكال الممارسات الفنية التشكيلية التي ظهرت منذ أقدم العصور، وقد مرت بمراحل متعاقبة، حيث نجد منها أشكالاً متعددة في الفن الفرعوني والقبطي والإسلامي، وقد جاءت في كل عصر محملة بسمات تشكيلية ورمزية مختلفة نظراً لما تعكسه من قيم فلسفية وفكرية خاصة بالعصر التابعة له.

ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن الاستفادة من التراث السعودي العسيري كقيمة تشكيلية في ابتكار تصميمات للمعلقات النسجية تتناسب مع المسكن المعاصر وتسهم في الحفاظ على تراثنا وهويتنا العربية؟، لذلك يهدف البحث إلى دراسة جماليات التراث السعودي العسيري وأشكاله الزخرفية لما به من ثراء فني كمصدر لاستلهام تصميمات معاصرة للمعلقات النسجية للمسكن المعاصر تواكب تطور العصر الذي نعيشه وتحقق القيمة الوظيفية إلى جانب القيمة الجمالية، وبذلك يمكن إثراء عملية التواصل بين التراث والمعاصرة في الحفاظ على الهوية والسمات التراثية. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بعمل مجموعة من الأفكار التصميمية عدد، (10) تصميمات مستخدمة العناصر الزخرفية لتراث منطقة عسير في ابتكار تصميمات للمعلقات النسجية وتم وضع تصور مقترح لتوظيف كل فكرة تصميمية في المسكن المعاصر، واعتمدت منهجية البحث على المنهج التاريخي والتجريبي، وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج أهمها:

1- التراث يعد منبعاً للإبداع ومصدراً لا نهائياً لأفكار المصممين التشكيليين، حيث يستمد المصمم أفكاره التصميمية المبتكرة طبقاً للإيحاء الذي يعطيه له المصدر.

2- دراسة سمات وخصائص العناصر الزخرفية للتراث السعودي العسيري ساعدت على الكشف عن الكثير من الأفكار والقيم التشكيلية في إثراء تصميمات المعلقات النسجية للمسكن المعاصر لتحقيق رؤية جمالية تلائم المناخ الثقافي والفني الذي نعيشه.

- 3- استخدام المعلقة النسجية في المسكن المعاصر يزيد من القيمة الجمالية للمكان.
- 4- إثراء عملية التواصل بين التراث والمعاصرة في الحفاظ على الهوية والسمات التراثية، والإسهام في عودة الحضارة العربية وإبراز القيمة الجمالية والتشكيلية للتراث.

الكلمات المفتاحية:

ابتكار، المعلقة النسجية، المسكن المعاصر، التراث، منطقة عسير، الهوية العربية.